وقال البخاري حدثني عبد الله بن أبي شيبة حدثنا ابن نمير عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت لما رجع النبي A من الخندق ووضع السلاح واغتسل أتاه جبريل فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه فاخرج اليهم قال فإلى أين قال ها هنا وأشار الى بني قريظة فخرج النبي A وقال أحمد وحدثنا حسن حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله A لما فرغ من الاحزاب دخل المغتسل ليغتسل وجاء جبريل فرأيته من خلل البيت قد عصب رأسه الغبار فقال يا محمد أوضعتم أسلحتكم فقال وضعنا أسلحتنا فقال انا لم نضع أسلحتنا بعد انهد الى بني قريظة ثم قال البخاري حدثنا موسى حدثنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك قال كأني أنظر الى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل حين سار رسول الله A الى بني قريظة ثم قال البخاري حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء حدثنا جويرية بن اسماء عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله A يوم الاحزاب لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة فأدرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي العصر حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكر ذلك للنبي A فلم يعنف واحدا منهم وهكذا رواه مسلم عن عبد الله بن محمد بن أسماء به وقال الحافظ البيهقي حدثنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن خالد بن علي حدثنا بشر بن حرب عن أبيه حدثنا الزهري أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عمه عبيد الله أخبره أن رسول الله A لما رجع من طلب الاحزاب وضع عنه اللأمة واغتسل واستحم فتبدى له جبريل عليه السلام فقال عذيرك من محارب ألا أراك قد وضعت اللأمة وما وضعناها بعد قال فوثب النبي A فزعا فعزم على الناس أن لا يصلوا صلاة العصر إلا في بني قريظة قال فلبس الناس السلاح فلم يأتوا بني قريظة حتى غربت الشمس فاختصم الناس عند غروب الشمس فقال بعضهم ان رسول الله A عزم علينا أن لا نصلي حتى نأتي بني قريظة فانما نحن في عزيمة رسول الله A فليس علينا اثم وصلى طائفة من الناس احتسابا وتركت طائفة منهم الصلاة حتى غربت الشمس فصلوها حين جاءوا بني قريظة احتسابا فلم يعنف رسول الله A واحدا من الفريقين ثم روى البيهقي من طريق عبد الله العمري عن أخيه عبيد الله عن القاسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله A كان عندها فسلم علينا رجل ونحن في البيت فقام رسول الله A فزعا وقمت في أثره فاذا بدحية الكلبي فقال هذا جبريل أمرني أن أذهب الى بني قريظة وقال قد وضعتم السلاح لكنا لم نضع طلبنا المشركين حتى بلغنا حمراء الاسد وذلك حين رجع رسول الله A من الخندق فقام رسول الله A فزعا وقال لأصحابه عزمت عليكم أن لا تصلوا